

أحاديث إسلامية

إعداد وجمع
محمّد أحمد عيسى
تأليف

دار الفکر للطباعة والنشر

اداب الاسلاميه

(مزيدة ومنقحة)

إعداد وجع
محمّد أحمد عبود

جميع الحقوق محفوظة

دار الجمع للنشر والتوزيع

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	آداب تلاوة القرآن
٧	آداب المجد
١١	آداب الحديث والكلام
١٤	آداب الزبارة
١٦	نحية الإسلام
٢١	آداب الطعام
٢٤	آداب النوم
٢٥	آداب الجنازة
٢٧	آداب يوم الجمعة
٣٠	آداب الصدقة
٣٢	آداب عيادة المريض
٣٤	آداب السفر
٤٠	آداب طالب العلم
٤٣	آداب المجالس
١٩	آداب العبر
٤٧	آداب اللباس
٤٩	آداب الدعاء
٥٦٠	آداب دخول الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل « وإنك لعل
لخلق عظيم » سورة القلم آية (٤) « ولو كنت
فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك » سورة
آل عمران آية (١٥٩) .

وصلى الله على سيدنا محمد القائل « إنما
بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . رواه مالك .
« إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام
القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم طبيعته » .
رواه أحمد .

وعلى آله وصحبه والتابعين هديه والمتأدين
بأدبه والسائرين على سنته إلى يوم الدين .
وبعد فإن الله تعالى قد أنزل التشريع الذي
فيه الخير للعباد في الدنيا والآخرة ، وكانت سنة

محمد ﷺ هي المربية للأمة الهادية لتكون خير
أمة أخرجت للناس وليكون كل فرد من أفرادها
قرآناً يمشي على الأرض .

وقد قمت بجمع بعض آداب الإسلام العظيم
من رحي سيرة الرسول الكريم ﷺ ملتزماً بما
صح عنه وجعلتها مختصرة سهلة القراءة والتطبيق
ليستفيد منها ويطبّقها الجميع .

وأرجو الله أن يغفر لي ولمن ساعدني في جمع
هذا الكتيب وأن يجعلنا والقارئ من المطبقين له
لنكون من الذين يستمعون القول ويتبعون
أحسنه .

محمد أحمد عبود

آداب تلاوة القرآن

- ١ — أن يكون القارئ على وضوء .
- ٢ — أن يستاك قبل البدء في القراءة .
- ٣ — أن يكون في مكان نظيف طاهر .
- ٤ — أن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار .
- ٥ — أن يتعوذ في بداية القراءة لقوله تعالى :
« فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم » النحل آية (٩٨) .
- ٦ — أن يحافظ على البسملة في مطلع كل
سورة سوى سورة التوبة (براءة) .
- ٧ — أن تكون قراءته ترتيلاً وأن يحسن صوته
بالقراءة لقوله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلاً »
المزمل آية (٤) .
- وقول الرسول ﷺ (زينوا القرآن
بأصواتكم) . رواه ابن حبان .

٨ — أن يتدبر ما يقرأ لقوله تعالى « كتاب
أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته » ص آية
(٢٩) .

٩ — أن يتأثر بآيات القرآن وعداً ووعيداً قال
تعالى : « وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً »
الأنفال آية (٢) .

١٠ — أن يجهر بالقراءة حيث يكون الجهر
أفضل لما فيه إيقاظ القلب وتجديد النشاط
وانصراف السمع إلى القراءة ، أما إذا خاف بذلك
الرياء أو إيذاء المصلين فإن الإسرار يكون أفضل
لقول الرسول ﷺ : (ما أذن إليه شيء ما أذن
لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به) .
أخرجه البخاري ومسلم .

١١ — إذا مر بآية فيها تسييح سبع ، وإذا
بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ

آداب المسجد

١ — تطهيره من الأقدار لحديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (البُزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنة) . متفق عليه .

٢ — صيانتُه من الروائح الكريهة المنبعثة من أفواه المصلين لقوله ﷺ : (من أكل من هذه الشجرة (يعني الثوم) فلا يقربن مسجدنا) . متفق عليه .

٣ — تجنب البيع والشراء داخل المسجد ، لنهي النبي ﷺ : (الشراء والبيع في المسجد وأن تنشد فيه ضالة أو ينشد فيه شعر) . رواه الترمذي وأبو داود .

٤ — عدم رفع الصوت في المسجد لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لو كنّا من أهل

البلد لا وجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد
رسول الله ﷺ . رواه البخاري .

٥ — صلاة ركعتين إذا دخل المسجد لقول
الرسول ﷺ : (قِإْذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ
فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكُعَ رَكَعَتَيْنِ) . متفق عليه .

٦ — عدم الخروج من المسجد إذا نودي
للصلاة ، لحديث أبي الشعثاء قال كنا قعوداً مع
أبي هريرة رضي الله عنه في المسجد فأذن المؤذن
فقام رجل من المسجد فاتبعه أبو هريرة يبصره
حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا
فقد عصى أبا القاسم ﷺ . رواه مسلم .

٧ — إمام المساجد أحب البلاد إلى الله لما روي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال : (أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها) .
رواه مسلم .

٨ - عليك يا أخي بتكثير الخطأ إلى المساجد لما في من الفضل لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليؤدي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة) . رواه مسلم .

٩ - عليك بدعاء المشي إلى المسجد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ خرج إلى المسجد وهو يقول (اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن أمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً) . متفق عليه .

دخول المسجد :

يسن الدخول للمسجد بالرجل اليمنى ثم يسمي الله ويصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول : (اللهم افتح لي أبواب رحمتك) . رواه مسلم .

الخروج من المسجد :

يسن الخروج من المسجد بالرجل اليسرى ثم يسمي الله ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول : (اللهم إني أسألك من فضلك) . رواه مسلم .

آداب الحديث والكلام

- ١ — أن يكون الكلام هادفاً إلى خير لقول رسول الله ﷺ : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) . متفق عليه .
- ٢ — البعد عن الخوض في الباطل لقول عبد الله بن مسعود (أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل) .
- ٣ — البعد عن الجدل في الحديث وإن كان محققاً لقول رسول الله ﷺ : (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء (الجدل) وإن كان محققاً) . رواه أبو داود .
- ٤ — البعد عن التكلف في الكلام لقول رسول الله ﷺ : (إن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون) . رواه الترمذي .

الثرارون : هم الذين يتكلفون كثرة الكلام .
المتشدقون : هم المتطاولون على الناس
بكلامهم .

المتفيقون : هم الذين يتكلمون بملء أفواههم
تكبراً .

٥ — الإنصات للمتحدث وعدم مقاطعته
وعدم اللهو وصرف النظر عنه . لقول رسول الله
ﷺ في حجة الوداع (فاستصت الناس) .
متفق عليه .

٦ — الحذر من الغيبة لما فيها من المضار
الكثيرة وقد نهى الله تعالى عنها بقوله :
« ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل
لحم أخيه ميتاً فكرهتموه » .

الحجرات آية (١٢) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال : (أتدرون ما الغيبة) قالوا الله ورسوله أعلم

قال : (ذكرك أخاك بما يكره) قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : (إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته) .
رواه مسلم .

٧ — البعد عن اثميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد . لما ورد عن الرسول ﷺ : (لا يدخل الجنة قتات) (غمام) . رواه مسلم .

آداب الزيارة

١ — أن يزور بنية صالحة ، لحديث الرسول ﷺ : (من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد : بأن طيب وطاب ممثاك وتبوات من الجنة منزلاً) . رواه الترمذي .

وفي حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ : (أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية قال : هل لك عليه من نعمة تربها قال : لا غير أني أحببته في الله تعالى قال : فإني رسول الله إليك ، بأن الله قد أحبك كما أحبته فيه) . رواه مسلم .

٢ — أن يراعي الوقت المناسب ولا يشق على
المزور .

٣ — مراعاة آداب دخول الدار .

٤ — الانتفاع بوقت الزيارة بما يفيد .

تحية الإسلام

السلام هو التحية التي شرعها الله منذ خلق آدم إلى يوم القيامة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (حق المسلم على المسلم ست : إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه) . رواه مسلم .

فضل السلام :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم) . رواه مسلم .

٢ — أن يراعي الوقت المناسب ولا يشق على
المزور .

٣ — مراعاة آداب دخول الدار .

٤ — الانتفاع بوقت الزيارة بما يفيد .

تحية الإسلام

السلام هو التحية التي شرعها الله منذ خلق آدم إلى يوم القيامة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (حق المسلم على المسلم ست : إذا لقته فلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه) . رواه مسلم .

فضل السلام :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم) . رواه مسلم .

وعن البراء رضي الله عنه قال ﷺ : (ما من
مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن
يفترقا) . رواه أبو داود .

كيفية السلام :

روى الترمذي عن عمران بن الحصين قال
(جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليكم
فرد عليه ثم جلس فقال ﷺ (عشر) ثم جاء
آخر فقلل السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم
جلس فقال ﷺ (عشرون) ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس
فقال (ثلاثون) .

حكمة :

حكم إلقاء السلام سنة مستحبة وأما رد
السلام فواجب لقوله تعالى : « وإذا حييتم بتحية

فحبوا بأحسن منها أو ردوها » سورة النساء آية
(٨٦) .

الأحوال التي يكره فيها السلام :

من كان مشغولاً بالبول أو في المرحاض .

آداب عامة للسلام :

- ١ — أن يسلم الماشي على القاعد .
- ٢ — أن يسلم الداخل على من في الدار .
- ٣ — أن لا يتدنى الكفار بالسلام .
- ٤ — أن لا يسلم على أهل الكبائر العصاة إلا إذا أريد هدايتهم وإقلاعهم عن المنكر .
- ٥ — أن يسلم الراكب على الماشي .
- ٦ — أن يسلم القليل على الكثير .
- ٧ — أن يكون السلام كما ورد شرعاً وليس
بألفاظ أخرى .

- ٨ - أن يسلم الصغير على الكبير .
 ٩ - أن يسلم الرجال على الرجال .
 ١٠ - أن يسلم النساء على النساء .
 ١١ - أن يمد يد على الكفار السلام
 ب (وعليكم) فقط .

آداب الصبر

- ١ - التحلي بالصبر عند الصدمة الأولى لقول
 رسول الله ﷺ : (إيا الصبر عند الصدمة
 الأولى) . متفق عليه .
 ٢ - ذكر الله عز وجل عند المصيبة
 واستغفاره قال الله تعالى : «الذين إذا أصابتهم
 مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» البقرة
 آية (٥٦) .
 «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
 أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر

الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» آل عمران آية (١٣٥) .

٣ — عدم إظهار المصيبة على المصاب كما فعلت أم سليم امرأة أبي طلحة لما مات ابنها في القصة التي أوردتها مسلم .

٤ — الصبر عند أي مصيبة واحتساب ذلك لله عز وجل لقول الرسول ﷺ « يقول الله تعالى : ما لعبد المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة » . رواه البخاري .

٥ — من صفات المؤمن الصبر فيجب أن يتلى به لقول رسول الله ﷺ : (عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له) . رواه مسلم .

آداب الطعام

- ١ — غسل اليدين لخلوها من الأوساخ .
- ٢ — استصحاب النية الصالحة في الأكل وهي أن يتقوى به على طاعة الله عز وجل .
- ٣ — الدعاء عند الطعام بأن يقول كما قال الرسول ﷺ : (اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار) . رواه ابن السني .
- ويقول عند شرب ابن (اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) . رواه الترمذي وغيره .
- ٤ — التسمية في أول الطعام وإن نسي التسمية في البداية فليقل عندما يتذكر (بسم الله أوله وآخره) لقول الرسول ﷺ : (إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه) . رواه مسلم وغيره .

٥ — الأكل بائمين والاكل مما يليه لقول
الرسول ﷺ لعمر بن أبي سلمة : (يا غلام
بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) رواه السني
٦ — التواضع في الجلوس على الأكل لقوله
ﷺ : (إني لا آكل متكاً) . رواه البخاري
وغيره .

٧ — لا يعيب الطعام لأن الرسول ﷺ
ما عاب طعاماً قط لما روي أبو هريرة رضي الله
عنه قال : (مارأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً
قط ، كان إذا اشتهاه أكله وإن لم يشته سكت) .
رواه مسلم .

٨ — الكلام أثناء الطعام بالمباح والأكل بثلاث
أصابع ويلق يده ، لما ورد عن الرسول ﷺ عن
كعب بن مالك رضي الله عنه قال : (كان رسول
الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ويلق يده قبل أن
يمسحها) . رواه مسلم .

٩ — تغليب الأكل لقوله ﷺ : (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) . رواه الترمذي والنسائي .
١٠ — غسل اليدين بعد الأكل .

١١ — شكر الله وحمده بعد الأكل لقوله ﷺ : (من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة) غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه) . رواه الترمذي وأبو داود .
١٢ — الدعاء للمضيف المكرم بالقول (أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة) . رواه أبو داود أو يقول (اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني) . رواه مسلم .

آداب النوم

- ١ — أن لا يؤخر نومه بعد صلاة العشاء إلا لضرورة .
- ٢ — أن يجتهد في أن لا ينام إلا على وضوء .
- ٣ — أن يحرص على أن ينام على شقه الأيمن كما كان يفعل الرسول ﷺ .
- ٤ — أن لا يضطجع على بطنه أثناء نومه ليلاً أو نهاراً لأنها ضجعة أهل النار .
- ٥ — أن يأتي بدعاء النوم الوارد عنه ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : (باسمك اللهم أموت وأحيا) وإذا استيقظ قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) . متفق عليه .

آداب الجنائز

يستحب للماشي مع الجنائز أن يفكر في الموت وما يلقاه الميت ، بعد فراق الدنيا أو يشتغل بذكر الله تعالى وليحذر من اللغو في الحديث أو رف الصوت بذكر أو قراءة قرآن ، وقد كان شأن السلف السكوت أثناء السير مع الجنائز ، فلا تغتر أخي بكثرة المخالفين .

— يستحب التعزية بأفضل العبارات .

قال عليه السلام : (إرجع إليها فأخبرها إن الله تعالى ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب) . متفق عليه .

قال عليه السلام : (من شهد الجنائز حتى يصل عليها فله قيراط ، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ، قيل : وما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين) . متفق عليه .

— ويستحب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة فأكثر ، قال ﷺ (ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يلفون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه) . رواه مسلم .

قال ﷺ : (نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه) . رواه الترمذي .

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ : إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : (استغفروا لأخيكم وسلوا له الثبوت فإنه الآن يُسأل) . رواه الترمذي .

آداب يوم الجمعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة) . رواه مسلم .

ويستحب فيه الآداب التالية :

- ١ - الإكثار من الدعاء والتقرب إلى الله لما ورد من فضل ذلك وفيه ساعة الاستجابة . عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (اتمسوا الساعة التي تُرجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر ١) (إلى غيوبة الشمس) . رواه الترمذي .
- ٢ - أن يكثّر من الصلاة على النبي ﷺ .

٣ — الاغتسال والتطيب ولبس أحسن الثياب

٤ — قراءة سورة الكهف عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) . رواه النسائي والحاكم .

٥ — أن يبادر إلى التكبير في الحضور للجمعة .

٦ — السنة الراتبية أن يصلي بعد الجمعة أربع ركعات وليس قبلها ، إلا تحية المسجد عند الحضور ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : (إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً) رواه مسلم .

مكروهات الجمعة :

١ — عدم تخطي الرقاب يوم الجمعة إلا إذا وجد ثغرة مناسبة .

٢ — حرمة الكلام والإمام يخطب وإلا فسدت الجمعة، عن الرسول ﷺ أنه قال : (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت وإمام يخطب فقد لغوت) . متفق عليه .

٣ — عدم البيع والشراء قبل الصلاة بقليل لورود التحريم في سورة الجمعة (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » آي (٩) .

آداب الصدقة

١ — أن ينوي بها وجه الله تعالى :
« وما تنفقوا^{لهم} من خير فلأنفسكم وما تنفقون
إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف
إليكم وأنتم لا تظلمون » . سورة البقرة آية
(٢٧٢) .

٢ — أن يتصدق بأحب ماله لديه وأطيبه .
قال ﷺ : (من تصدق بعدل تمرة من كسب
طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يقبلها
بيمينه ثم يربّيها لصاحبها كما يربّي أحدكم فلوله حتى
تكون مثل الجبل) . متفق عليه . .

٣ — أن يكون إخفاء الصدقة أحب إليه من
إظهارها ، قال ﷺ : (سبعة يظلمهم الله تحت
ظل عرشه ... وذكر منهم رجل تصدق بصدقة

فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (. متفق
عليه .

٤ - أن تصدق على الأقارب والمحتاجين .

٥ - أن يختار الأوقات التي يضاعف فيها أجر
الأعمال الصالحة كشهر رمضان ونحوه .

آداب عيادة المريض

فضل عيادة المريض :

عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع) قبل بإرسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال (جناها) . رواه مسلم .

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من عاد مريضاً لم يزل بخوض في الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمس فيها) . رواه أحمد والطبراني ومالك والبخاري وابن حبان .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال الرسول ﷺ : (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني) قال : يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال (أما

علمت أن عبدي قلاتاً مرض فلم تعده أما علمت
إنك لو عدته لوجعتني عنده) . رواه مسلم .

حكم عيادة المريض :

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :
(أمرنا رسول الله ﷺ بعيادة المريض ...) ..
رواه البخاري ومسلم .

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول
الله ﷺ : (عودوا المريض واطعموا الجائع وفكروا
العاني) رواه البخاري .

آداب عيادة المريض :

١ — ألا يطيل الجلوس حتى لا يضجر المريض .
أو يشق عليه أو على أهله .

٢ — الأفضل أن تتكرر عيادة المريض إن كان
في ذلك راحة للمريض .

٣ — يستحب أن يضع يده على المريض
ويدعو له بالصلاح والعافية . فعن عائشة رضي
الله عنه قالت : كان رسول الله ﷺ إذا عاد
مريضاً مسح يمينه وقال : (أذهب الباس رب
الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقماً) . متفق عليه .

٤ — يستحب أن يذكر المريض بصالح أعماله
إن كان المريض في مرض موت ورأى من المريض
شدة خوف من المصير وذلك ليجعله يحسن الظن

الله .

- ٥ - الدخول والخروج من غير إيذاء أو
عاج للمريض .
- ٦ - تقدم هدية تدخل السرور على المريض .

ما يطلب من المريض :

يطلب من المريض الصبر والرضاء بقضاء الله
وقدره وألا يتمنى الموت مهما أشد به المرض
لحديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله
ﷺ : (لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه
فإن كان لا بد فاعلاً فليقل اللهم أحيني ما كانت
الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) .
رواه البخاري ومسلم .

آداب السفر

(أ) قبل السفر :

١ — رد المظالم وقضاء الديون وإعداد النفقة لمن تلزمه نفقته ورد الودائع .

٢ — استصحاب النية الصالحة في السفر حتى يكتب له الأجر .

٣ — اختيار الصحبة الصالحة وتجهيز نفسه بسبل المعيشة ، وفي الصحبة قال ﷺ :
(الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاث ركب) . رواه أبو داود وغيره .

(ب) عند السفر :

١ — استحباب الخروج أول النهار لقول رسول الله ﷺ : (اللهم بارك لأمتي في بكورها) . رواه أبو داود وغيره .

٢ — يستحب توديع الأهل والأصدقاء وطلب
الوصية منهم ودعائه لهم ، فعن أبي هريرة أن رجلاً
قال : يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصيني
قال : (عليك بتقوى الله ، والتكبير على كل
شرف) فلما ولي الرجل قال : (اللهم أطو له
البعد وهون عليه السفر) . رواه الترمذي .
وقال ﷺ : (من أراد أن يسافر فليقل لمن
يخلف : أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه) .
رواه أحمد وغيره .

وليقل المقيم (إستودع الله دينك وأمانتك
وخواتيم عملك) . رواه الترمذي وغيره .
٣ — تأمير أحدهم إذا كانوا ثلاثة أو أكثر
من ثلاثة لقول رسول الله ﷺ : (إذا خرج ثلاثة في
سفر فليؤمروا أحدهم) . رواه أبو داود .

٤ — الدعاء عند ركوب الدابة ويفعل كما فعل

رسول الله ﷺ عندما استوى على الدابة كبر ثلاثاً
ثم قال : (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إنا نسألك في
سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى .
اللهم هون علينا سفرنا هذا وأطو عنا بعده . اللهم
أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل . اللهم
إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء
المنقلب في المال والأهل) . رواه مسلم .

(ج) في السفر :

١ — تحديد مكان القبلة للصلاة ويستحب
كثرة الدعاء في السفر لأن دعوة المسافر
مستجابة .

٢ — أن يكبر إذا ارتقى مرتفعاً ويبسح اذا

هبط .

٣ — استجباب السر في الليل لقول رسول الله ﷺ : (عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل) . رواه أحمد .

٤ — معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بالسفر كالقصر والجمع والمسح والتيمم .

٥ — صلاة ركعتين في المسجد عند وصوله فقد كان ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين) . متفق عليه .

٦ — أن لا يعود إلى أهله ليلاً بل يستحب أن يصحبهم بالقدم لحديث جابر نهي رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً) . متفق عليه .

٧ — عند الرجوع يدعو دعاء ركوب الدابة وزاد فيه (أيون تائبون عابدون لربنا حامدون) . متفق عليه .

آداب طالب العلم

إن على كل طالب علم أن يعلم أن عليه آداباً
جمة يجب أن يلتزم بها ولا يتخلى عنها ومنها :
الإخلاص :

أن يقصد بعمله وقوله وعلمه وجه الله تعالى
لقوله تعالى : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين » الأنعام آية (١٦٢) .
ولقوله ﷺ : (إن الله لا ينظر إلى أجسامكم
ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم
وأعمالكم) . رواه مسلم .

وعليه تصحيح النية الدائمة لقوله ﷺ : (إنما
الأعمال بالنيات) . متفق عليه ، والابتعاد عن
الرياء ودوام الذكر (اللهم إنا نعوذ بك من أن
نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه) .
رواه أحمد والطبراني .

٢ — أن يتخلق بمحاسن الأخلاق ويتحلى بمكارم الآداب .

إذ أن طالب العلم إنما يطلبه ليكمل به في الدنيا ويسعد به في الآخرة ، ومن دعائه عليه السلام : (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ...) رواه مسلم .

٣ — أن يتجنب الحسد والعجب والكبر .

٤ — أن يأخذ العلم شيئاً فشيئاً ، ويطلبه باباً باباً فإنه إن رام أخذه جملة ذهب عنه جملة .

العلم إن طلبه كثير

والعمر عن تحصيله قصير

فقدم منه الأهم فالأهم

٥ — أن يطلب من العلم أوجه عليه وأحبه نفعاً له وأقربه طريقاً إلى رضا ربه .

٦ — أن يأخذ بتوصية لقمان الحكيم لابنه

(لا تجادل العلماء فتنون عليهم ويرفضوك ،
ولا تجادل السفهاء فيجهلوا عليك ويشتموك
ولكن أصبر نفسك لمن هو فوقك في العلم ولمن
هو دونك) .

٧ — أن لا يمنعه الحياء من أن يسأل معلمه أو
غيره في كل ما لم يفهمه من مسائل العلم ولذا قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (من رق وجهه
رق علمه) وقال مجاهد (لا يتعلم العلم مستح
ولا متكبر) وأخيراً قال الحسن البصري (كان
الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى ذلك في
نخسه وبصره ، ولسانه ، ويده ، وصلاته ،
وحديثه ، وزهده) فانظر يا أخي في شخصية
طالب العلم عند السلف ، فإن كنت كذلك فتعم
طالب العلم أنت ، وإلا فراجع نفسك .

آداب المجالس

١ - مراعاة آداب الدخول :

مثل الاستئذان والسلام .

٢ - إفراح المكان للداخل ، والانصراف بعد

المهمة : وذلك إذا كان بالمكان ضيق فيطلب من

الجالسين أن ينضم بعضهم إلى بعض من أجل إيجاد

مكان يجلس فيه الداخل ، قال تعالى : « يا أيها

الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا لي المجالس

فانفثوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا

فانشزوا » سورة المجادلة آية (١١) والنشوز هو

الانصراف بعد أداء المهمة التي عقد لها المجلس .

٣ - ألا يقيم أحداً من مجلسه ليجلس فيه

لحديث ابن عمر عن النبي ﷺ أنه : (نهى أن

يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن

تفسحوا أو توسعوا) . رواه البخاري .

٤ — أن يجلس الداخل حيث ينتهي به المجلس
لحديث جابر بن سمرة (كنا إذا أتينا النبي ﷺ
جلس أحدهنا حيث ينتهي) أي المجلس . رواه
أبو داود والترمذي وحسنه .

٥ — ألا يفرق بين اثنين لا فرجة بينهما لقول
الرسول ﷺ (لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين
إلا بإذنها) . رواه أبو داود والترمذي .

٦ — ألا يتاجى إثنان معهما ثالث لحديث ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :
(إذا كانوا ثلاثة فلا يتاجى إثنان دون الثالث)
متفق عليه .

٧ — أن يذكروا اسم الله تعالى في مجلسهم
لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول
الله ﷺ : (ما من قوم يقومون من مجلس
لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة
حمار وكان لهم حسرة) . رواه أبو داود .

٨ — أن يذكروا كفارة المجلس عند الانصراف
لحديث أبي هريرة رضي الله عنه حيث قال : قال
رسول الله ﷺ : (من جلس في مجلس فكثر فيه
لفظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك
(سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك) إلا غفر ما كان في مجلسه
ذلك) : رواه الترمذي .

٩ — الاهتمام بمجالسة الصالحين وضعفاء
المسلمين لقوله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا
ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان أمره فرطا) سورة الكهف آية (٢٨) .

١٠ — الاهتمام بالنظافة وإزالة الرائحة الكريهة
فعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ
٤٥

(من أكل ثوماً و بصلاً فليعتز مسجداً) . رواه البخاري ومسلم .

١١ - حسن المجالسة ولطف المعاشرة قال تعالى : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر » سورة آل عمران آية (١٥٩) .

وقال ﷺ : (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) . رواه مسلم .
١٢ - قال ﷺ : (لا يجلس بين رجلين إلا بإذنها) . رواه أبو داود .

وإذا جلست إليهما لا تلق إليهما بسمعك إلى حديثهما إلا إذا كان غير سر ولا خاص بهما لقول الرسول ﷺ : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة » . أخرجه الترمذي .

آداب اللباس

١ — أن يكون ثوبه حسناً نظيفاً ونفضاضاً لا يفصل الجسم . رأى رسول الله ﷺ رجلاً عليه ثياب وسخة فقال : (أما كان هذا يجد ما يفصل به ثوبه ؟) . رواه أبو داود .

٢ — أن يكون ثوبه ساتراً للورة وتكون نعله حسنة .

٣ — الأناقة في غير سرف والتجمل في غير صناعة لقول رسول الله ﷺ (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة فقال : إن الله جميل يحب الجمال) (الكبير بطر الحق وغمط الناس) . رواه مسلم .

٤ — عدم ارتداء المرقعات والتزين بالثياب
المهملة قال رسول الله ﷺ : (إن الله يحب أن
يرى أثر نعمته على عبده) . رواه الترمذي .

٥ — أن لا يلبس المحرم من الثياب كالحرير
بالنسبة للرجال .

٦ — أن لا يلبس ثياب الشهرة والاختيال .

٧ — ألا يتشبه في لبه بالنساء لأن رسول الله

ﷺ (لعن المتشبهين من الرجال بالنساء
والتشبهات من النساء بالرجال) . رواه
البخاري .

٨ — لبس الأبيض من الثياب فقد كان رسول

الله ﷺ يحبه وكان أحب الثياب إليه القميص .

٩ — عدم إسبال الإزار تحت الكعبين فعن أبي

هريرة أن النبي ﷺ قال : (ما أسفل من الكعبين
من الإزار ففي النار) . رواه البخاري .

آداب الدعاء

١ — أن يغتنم الداعي الأوقات الفاضلة والأحوال الشريفة .

(أ) ليلة القدر :

لقله تعالى : « ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها ، بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر » سورة القدر .
وقوله ﷺ لعائشة رضي الله عنها عندما سألت ماذا تقول إذا علمت أي ليلة ليلة القدر قال :
(قلبي اللهم إنك عفو نخب العفو فاعفو عني)
رواه أحمد وابن ماجه .

(ب) في جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبة
لقله ﷺ عندما سئل أي الدعاء أسمع ؟ قال :
(جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات) . رواه الترمذي .

(ج) بين الأذان والإقامة :

لقوله ﷺ : (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا) . رواه ابن حبان .

(د) آخر ساعة من ساعات العصر يوم الجمعة :

لقوله ﷺ : (يوم الجمعة اثنا عشرة ساعة منها ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه ، فاتمsoها آخر ساعة بعد العصر) حديث صحيح (صحيح الجامع) .

(هـ) عند شرب ماء زمزم :

لقوله ﷺ : (ماء زمزم لما شرب له) . متفق عليه .

(و) دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب :

عن أنى الدرءاء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : (دعوة البرء المسلم لأخيه بظهر

الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما
دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ولك
بمثل) . رواه مسلم .

(ز) في السجود :

لقوله ﷺ : (أقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد ، فاكثروا الدعاء) . رواه مسلم .

(ح) عند نزول الغيث :

لقوله ﷺ : (ثنتان ما تردان : الدعاء عند
النداء وتحت المطر) حديث صحيح في صحيح
الجامع .

(ط) دعوة الوالد على ولده ودعوة الصائم
ودعوة المسافر لقوله ﷺ : (ثلاث دعوات
لا ترد : دعوة الوالد على ولده ودعوة الصائم
ودعوة المسافر) حديث صحيح في صحيح
الجامع .

(ي) دعوة المظلوم :

لقوله ﷺ : (دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه) . حديث صحيح في صحيح الجامع .

(ع) يوم عرفة :

قال رسول الله ﷺ : (خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) . رواه مسلم .

٢ — أن يستقبل الداعي القبلة وأن يرفع يديه ثم يمسح بها وجهه بعد الدعاء تأسيماً بالرسول ﷺ فعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ إلى هذا المصلى يستسقي ، فدعا واستسقى واستقبل القبلة . أخرجه البخاري .

٣ — أن يفتتح الداعي دعاءه بالثناء على الله

تعالى والصلاة على النبي ﷺ فمن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل عليه فقال النبي ﷺ : (عجل هذا) ، ثم دعاه فقال له ولغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ﷺ ثم ليدع بما شاء) . متفق عليه .

٤ — أن يظهر الداعي التضرع والخشوع حال دعائه لقوله تعالى : « ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » سورة الأعراف آية (٥٥) وقوله : « وأدعوه خوفاً وطمعاً » سورة الأعراف آية (٦٥) .

أن يلبح فيه وأن يكرره ثلاثاً فمن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يوجه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً . أخرجه أبو داود .

وأن يبدأ بنفسه وأن يصدق الرجاء في الإجابة بدون تعجل لقوله ﷺ : (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل بقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي) . متفق عليه .

٥ — أن يكون صوت الداعي بين المخافة والجهر لأنه في موقف الضراعة والتبذل إلى الله ، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : (كتابي سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ : (ربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً . إيتكم تدعون سميعاً بصيراً وهو معكم والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته) . متفق عليه .

٦ — أن يحرص الداعي على جوامع الدعاء من القرآن والسنة .

٧ — أن يطلب الداعي في دعائه ما يتفق مع

تعاليم شريعة الإسلام فلا يدعوا بإثم أو شر أو
قطيعة رحم قال ﷺ : (لا تدعوا على أنفسكم
ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على خدمكم
ولا تدعوا على أموالكم لا تُوافِقُوا من الله ساعة
يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم) . رواه مسلم
وأبو داود .

آداب دخول الدار

١ — إذا دخلت دارك أو خرجت أغلق الباب بيدك إغلاقاً رقيقاً ، ولا تدفعه بعنف وشدة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يتزع من شيء إلا شانه . رواه مسلم .

٢ — إذا دخلت بيتك أو خرجت منه ، فسلم على من فيه من أهلك (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) لقول أنس رضي الله عنه قال لي رسول الله ﷺ يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك . رواه الترمذي .

٣ — إذا طرقت باب أخيك فاطرقه طرقة خفيفة يعرف به وجود طارق بالباب فقد كان الصحابة يقرعون باب رسول الله ﷺ بالأظافر (رواه البخاري في الأدب المفرد .

وقال رسول الله ﷺ (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) . رواه مسلم .

٤ — ينبغي أن تجعل بين الطرقتين زمناً غير قليل وإذا طرقت ثلاث مرات متباعدة ووقع في نفسك أنه لو كان غير مشغول عنك لخرج إليك فانصرف قال رسول الله ﷺ : (إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع) . متفق عليه .
٥ — لا تقف عند استئذانك تلقاء فتحة الباب ولكن خذ يمينه أو يسره .

لأن رسول الله ﷺ (كان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر) . رواه أبو داود .

٦ — إذا طرقت باب أحد إخوانك فقل لك من هذا فقل اسمك المصريح الذي تُعرف به ، لما روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

(أتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال : (من هذا ؟) فقلت : أنا فقال : (أنا أنا ؟) كأنه كرهها) . متفق عليه .

٧ — إذا زرت أحد إخوانك دون موعد أو على موعد سابق منه فاعتذر لك عن قبول زيارتك له فأعذره لأن الله تعالى قال : « وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم » سورة النور آية (٢٨) .

لذا كان من أدب السلف عند زيارتهم أن يقول الزائر للمزور (لعله بدا لك مانع) تمهداً لبسط العذر من المزور فيما لو اعتذر .

٨ — عندما تزور بيت أخيك أو تدخل بيتك كن لطيفاً في مدخلك ومخرجك غاضاً طرفك وصوتك اخلع حذاءك في محله وصُف نعلك أثناء خلعه ولا تنسى أدب لبس الحذاء وخلعه .

قال رسول الله ﷺ : (إذا انتعل أحدكم فليبدأ
باليمنى وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، لتكن اليمنى
أولهما تنعل وآخرهما تنزع) . متفق عليه .

وأما الأذى عن نعليك وأدلكهما في الأرض
لينزاح ما علق بهما .

٩ - اجلس حيث يجلسك أخوك ولا تنازعه
في هذا المجلس ، فقد قال رسول الله ﷺ :
(لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه (أي منزله
ومكان سلطته) ولا يقعد في بيته على تكبرته
إلا بإذنه) . رواه مسلم وغيره .

١٠ - أعرف للكبير قدره وحقه في المشي
والدخول والخروج وفي اللقاء والحديث والاستماع
والناقشة وفي الخطاب .

فهذا سمرة بن جندب رضي الله عنه يقول :
(لقد كنت محلي عهد رسول الله ﷺ غلاماً
٥٩

فكنت أحفظ عليه فما بمنعني من القول إلا ههنا
رجالاً هم أسن مني . متفق عليه .

وقال رسول الله ﷺ : (إيس منا من لم يجل
كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعاملنا حقه) .
رواه أحمد والحاكم .

١١ - إذا دخلت مكاناً فيه نيام بالليل أو
النهار فراعهم وتلف في حركتك وصوتك
عندهم .

قال المقداد بن الأسود رضي الله عنه : (كنا
نرفع للنبي ﷺ نعليه من اللبن فيجيء من الليل
فيسلم تسليماً لا يوقظ قائماً ويسمع البقظان) .
رواه مسلم وغيره .

